

لسان العرب

(عقرَب) العَقْرَبُ واحدةُ العَقَارِبِ من الهَوَامِّ . يكونُ للذكر والأُنثى بلفظ واحد والغالبُ عليه التأنيث وقد يقال للأُنثى عَقْرَبَةٌ وعَقْرَبَاءٌ ممدود غير مصروف والعُقْرَبَانُ والعُقْرَبُ بِنَانُ الذِّكْرُ منها قال ابن جنى لكَ فيه أَمْرَانِ إِنْ شئتَ قلتَ إِنْه لا اءْتِدَادَ بالألف والنون فيه فيبْقَى حينئذ كَأَنه عُقْرَبٌ بِمَنْزِلَةِ قُسْقُبٍ وَقُسْحُبٍ وَطُرْطُوبٍ وَإِنْ شئتَ ذهبتَ مَذْهَبًا أَصْنَعُ من هذا وذلك أَنه قد جَرَتِ الألفُ والنونُ من حيثُ ذكرنا في كثير من كلامهم مُجْرَى ما ليس موجوداً على ما بَدَيْتْنَا وَإِذَا كان كذلك كانت الباءُ لذلك كَأَنها حرفُ إعرابٍ وحرفُ الإعرابِ قد يَلْحَقُهُ التثقيبُ في الوقفِ نحو هذا خالدٌ وهو يَجْعَلُ ثم إِنْه قد يُطْلَقُ وَيُقْرَأُ تثقيله عليه نحو الأَضْحَمِّا وَعَيْهَلٌ فَكَأَنَّ عُقْرَبَانًا لذلك عُقْرَبٌ ثم لحقها التثقيب لتصَوُّرٍ معنى الوقفِ عليها عند اعتقاد حذف الألف والنون من بعدها فصارت كَأَنها عُقْرَبٌ ثم لحقت الألف والنون فبقي على تثقيله كما بقي الأَضْحَمِّا عند انطلاقه على تثقيله إِذْ أُجْرِيَ الوصلُ مُجْرَى الوقفِ فقل عُقْرَبُ بِنَانُ قال الأزهري ذَكَرَ العَقَارِبِ عُقْرَبَانُ مُخَفَّفَ الباءِ وَأَرْضٌ مُعَقْرَبَةٌ بكسر الراءِ ذاتُ عَقَارِبٍ وكذلك مُتَعَلِّبَةٌ ذاتُ ثَعَالِبٍ وكذلك مُضَفِّدَةٌ ومُطَحِّلِبَةٌ ومكانٌ مُعَقْرَبٌ بكسر الراءِ ذُو عَقَارِبٍ وبعضهم يقول أَرْضٌ مُعَقْرَبَةٌ كَأَنه رَدَّ العَقْرَبِ إِلَى ثلاثة أَحرفٍ ثم بَنَى عليه وَعَيْشٌ ذُو عَقَارِبٍ إِذَا لم يكن سهلاً وقيل فيه شَرٌّ وَخُشُونَةٌ قال الأَعْلَمُ .

حتى إِذَا فَتَقَدَّ الصَّيُّو ... حَ يَقولُ عَيْشٌ ذُو عَقَارِبٍ .

والعَقَارِبُ المِنْدَنُ على التشبيه قال النابغة .

عليَّ لِعَمْرٍو نِعْمَةٌ بعد نِعْمَةٍ ... لوالِدِهِ ليست بذاتِ عَقَارِبٍ .

أَي هَذِيئَةٌ غيرُ ممنونةٍ والعُقْرَبُ بِنَانُ دُوَيْبَّةٌ تدخلُ الأذُنَ وهي هذه الطويلة

الصَّفْرَاءُ الكثيرة القوائم قال الأزهري هو دَخَّالُ الأذُنِ وفي الصحاح هو دابة له

أَرْجُلٌ طِوَالٌ وليس ذَنَبُهُ كذَنَبِ العَقَارِبِ قال إِيَّاسُ بنُ الأَرْتَسِ .

كَأَنَّ مَرَعَى أُمَّكُمْ إِذْ غَدَتِ ... عَقْرَبَةٌ بِكُومِهَا عُقْرَبَانُ .

ومَرَعَى اسمُ امِّهم وَيُرْوَى إِذْ يَدَّتْ رَوَى [ص 625] ابن بري عن أَبِي حاتم قال

ليس العُقْرَبُ بِنَانُ ذَكَرَ العَقَارِبِ إِنما هو دابة له أَرْجُلٌ طِوَالٌ وليس ذَنَبُهُ

كذَنَبِ العَقَارِبِ وَيَكُومُهَا يَنْكِحُهَا والعَقَارِبُ النَّمائمُ ودَبَّتْ عَقَارِبُهُ

منه على المَثَل وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَتَقَرِّضُ أَعْرَاضَ النَّاسِ إِنَّهُ لَتَدَبُّبٌ عَقَارِبُهُ
قَالَ ذُو الْإِصْبَعِ الْعَدَوَانِيُّ .

تَسْرِي عَقَارِبُهُ إِيَّاهُ . . . يَسْرِي وَلَا تَدَبُّبٌ لَهُ عَقَارِبُهُ .

أَرَادَ وَلَا تَدَبُّبٌ لَهُ مِنْ عَقَارِبِي وَصُدِّغْتُ مُعَقَّرَبٌ بَفَتْحِ الرَّاءِ أَيَّ مَعطوفٍ وَشَيْءٌ
مُعَقَّرَبٌ مُعَوَّجٌ وَعَقَارِبُ الشَّيْءِ شِدَائِدُهُ وَأَفْرَدَهُ ابْنُ بَرِيٍّ فِي أَمَالِيهِ فَقَالَ
عَقَّرَبُ الشَّيْءِ صَوْلَاتُهُ وَشِدَّةُ بَرْدِهِ وَالْعَقَّرَبُ بُرْجٌ مِنْ بُرُوجِ السَّمَاءِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَلَهُ مِنَ الْمَنَازِلِ الشَّوَلَةُ وَالْقَلَابُ وَالزُّبَانِيُّ وَفِيهِ يَقُولُ سَاجِعُ الْعَرَبِ
إِذَا طَلَعَتِ الْعَقَّرَبُ حَمْسَ الْمَذُوبِ وَقُرَّ الْأَشْيَاءُ وَمَاتَ الْجُنْدُ هَكَذَا قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْتِيبِ الْمَنَازِلِ وَهَذَا عَجِيبٌ وَالْعَقَّرَبُ سَيْرٌ مَضْفُورٌ فِي طَرَفِهِ إِبْرِيمٌ
يُشَدُّ بِهِ ثَفَرُ الدَّابَّةِ فِي السَّرَّجِ وَالْعَقْرَبَةُ حِدِيدَةٌ نَحْوِ الْكَلَابِ تَعْلَقُ
بِالسَّرَّجِ وَالرَّحْلِ وَعَقَّرَبُ النَّعْلِ سَيْرٌ مِنْ سَيْرِهِ وَعَقْرَبَةُ النَّعْلِ عَقْدُ
الشَّيْءِ وَالْمُعَقَّرَبُ الشَّدِيدُ الْخَلْقِ الْمُجْتَمِعُ وَحِمَارُ مُعَقَّرَبِ الْخَلْقِ
مُلَازِمٌ مُجْتَمِعٌ شَدِيدٌ قَالَ الْعَجَّاجُ عَرَدَ التَّرَاقِي حَشْوَرًا مُعَقَّرَبًا .

وَالْعَقْرَبَةُ الْأَمَّةُ الْعَاقِلَةُ الْخَدُّومُ وَعَقْرَبَاءُ مَوْضِعٌ .

وَعَقَّرَبُ بْنُ أَبِي عَقْرَبٍ اسْمُ رَجُلٍ مِنْ تَجَّارِ الْمَدِينَةِ مَشْهُورٌ .

بِالْمَطْلُوعِ يُقَالُ فِي الْمَثَلِ هُوَ أَمَّطَلٌ مِنْ عَقْرَبٍ وَأَتَجَرَّ مِنْ عَقْرَبٍ حَكَى ذَلِكَ الزَّبِيرُ
بْنُ بَكَّارٍ وَذَكَرَ أَنَّهُ عَامِلُ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ وَكَانَ الْفَضْلُ
أَشَدَّ النَّاسِ اقْتِضَاءً وَذَكَرَ أَنَّهُ لَزِمَ بَيْتَ عَقْرَبٍ زَمَانًا فَلَمْ يُعْطِهِ شَيْئًا
فَقَالَ فِيهِ .

قَدْ تَجَرَّتُ فِي سُوقِنَا عَقْرَبٌ . . . لَا مَرَّ حَبَابًا بِالْعَقْرَبِ التَّاجِرِ .

كُلُّ عَدُوٍّ يُتَّقَى مُقْبِلًا . . . وَعَقْرَبٌ يُخْشَى مِنْ الدَّابِرِ .

إِنَّ عَادَتِ الْعَقْرَبِ عُدْنَا لَهَا . . . وَكَانَتِ النَّعْلُ لَهَا حَاضِرًا .

كُلُّ عَدُوٍّ كَيْدُهُ فِي اسْتِهِ . . . فَعْيَرُ مَخْشِيٍّ وَلَا ضَائِرَهُ .